

مدة حكومة الإمام المهدي(ع)

<"xml encoding="UTF-8?>



السؤال:

إن من الأمور الشائعة أن الحجة بن الحسن (عليه السلام) يحُكِّم في دولة سبع أو تِسْعَ سنوات ، ما هو رُدُّكم على ذلك ؟

الجواب:

اختلفت الروايات في مقدار مدة دولة الإمام الحجة (عليه السلام) .

ففي بعضها أنها بمقدار سبع سنين ، ولكن يطُوّل اللَّهُ سُبْحَانَهُ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي ، حتى تكون السنة من سِنِّيهِ مقدار عشر سنين من سِنِّينَا المُتَعَارِفَةِ ، فتكون فترة مُلْكِه (عليه السلام) سبعين سَنَّةً من سِنِّينَا المُتَعَارِفَةِ .

وقد جاء ذلك في كتاب (بحار الأنوار) ج 52 ص 337 ح 77 .

وجاء في بعض الروايات الأخرى أن مقدارها تسع عشر سنة ، يطُوّل اللَّهُ أَيَّامَهَا وَشَهُورَهَا ، وقد جاء ذلك في (بحار الأنوار) ج 52 ص 340 ح 87 .

وجاء في بعض الروايات الأخرى أنها بمقدار ثلاثة وتسعة سنين ، والتي هي فترة لَبْثِ أَهْلِ الْكَهْفِ فِي كَهْفِهِمْ ، وقد جاء ذلك في (بحار الأنوار) ج 52 ص 390 ح 212 .

إذن ، فالروايات في هذا المجال مختلفة ، والصواب إِحَالَةُ الْعِلْمِ بِذَلِكِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ .

وكما جاء في الروايات أنه حينما سئل المُفضل بن عمر الإمام الصادق (عليه السلام) عن فترة دولة المهدي (عليه السلام) ، أحال الإمام (عليه السلام) الأمر إلى علم الله سبحانه وتعالى ، وقد جاء ذلك في (بحار الأنوار) ج 34 ص 53